# رسالة

# في فضائل شهر رمضان

# مع نصائح وإرشادات

تأليف السيد العلامة

القاسم بن الحسن بن القاسم السراجي

مؤسسة التبصرة للطباعة والنشر

(٧١١٧٧٥٧٨٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

طبعة عام: ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة...

الحمد لله القائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ * أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[(١)]

ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله شهادتين تصعدان القول وترفعان العمل وتثقلان الميزان ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى

---

(١) البقرة [١٨٣-١٨٧] .

آله القائل: «**إن ربكم يقول كل حسنه بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جُنّة[1] من النار ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وإن جهل على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل إني صائم**».

فصلاة الله وسلامه عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى أهل بيتك المقتفين لآثارك القائمين بسنتك، ورضي الله عن صحابتك الراشدين والتابعين لهم بإحسان إلا يوم الدين.

## وبعـــد

فإن شهر رمضان المبارك ضيف على كل القلوب، يفعمها بالإيمان، ويزكيها من جميع الذنوب والأدران، ضيف لا كالأضياف، إذ يجدي ولا يستجدي، ويعطي ولا يستعطي، بفوده تفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران وتصفد الشياطين، شهر رحمة وتوبة وغفران، شهر الدعاء والتراحم والتعاطف شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، ألا وهي ليلة القدر التي أنزل فيها الذكر الحكيم، شهر منحه الله لعباده رحمة بهم ليمحصهم فيه من الذنوب التي كانوا قد اقترفوها في سائر العام.

فيا ترى ماذا أعددنا لهذا الضيف الكريم؟!!!

هل ليس إلا بشارة ملئت القلوب؟ وهي وإن كانت فضيلة طيبة خصلة حميدة، لكن هذا لا يكفي لهذا القادم الكريم، من مؤمن يخاف من وعيد رب العالمين وطامع في عفو الله ومغفرته، إذ لابد من إكرامه وحسن ضيافته، وذلك بالإكثار فيه من

---

(١) جُنة: وقاية.

الطاعات وقراءة القرآن في كثير من الساعات، وأن نشغل ألسنتنا بالذكر والاستغفار ونصوم نهاره ونحيي ليله قائمين، راكعين، ساجدين، تائبين، وأن نروض أنفسنا على العبادة خلال هذا الشهر الكريم، وأن يستشعر الغني منا حال الفقير، فيسعى إلى فعل الخير والبر والإحسان وأن يتعلم المؤمنون منه الصبر، فإنه فرصة ما بعدها فرصة فلا تفوتنا فإنها إن فاتتنا فلن ترجعها الندامة، وكما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «**ترك الفرصة غصة**»، وليعلم كل مسلم أنه ليس الصوم صوم عن المأكل والمشرب فقط، بل هو صوم عن الطعام والشراب وجميع المعاصي، صوم عن السب والشتم، وشكاسة الأخلاق، والإساءة إلى الآخرين، وسوء المعاملة.

إنه لابد على الصائم أن يحسن خلقه ويلطف معاملته وأن يجتهد في طلب المغفرة من الله عما أسلف من الآثام قبل أن يفوته هذا الشهر الكريم فإنه إن فاته هذا الشهر الكريم ولم يغفر له فإنه عند ذلك من المبعدين كما ورد في ذلك في صحيح الأخبار عن سيد النبيين والمرسلين.

**فيا أيها الصائمون:** تحروا الإخلاص لله في صيامكم ولا تبطلوا أعمالكم وتذكروا أن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز: ﴿**وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ**﴾.

وأنه قد حدد لنا جل وعلا بداية الصوم ونهايته وحسب المسلم الصائم فضلاً وثواباً عند الله أن يلقاه الله سبحانه وقد أتم صيامه وأدى ما أفترضه الله عليه على أكمل وجه، وأي غاية للمرء وبغية أفضل من أن يغفر الله له ما تقدم من ذنبه، وكفى المرء الصائم خيبة وحسرة وندامة أن يلقى الله يوم القيامة وفي صحيفته أنه أفطر يوماً

من رمضان قبل تحلّة يومه لم يتحرَ لذلك ولم يتم صيامه إلى الليل بل ظن أنه تحرى للسنة وهو بذلك قد فرط في الواجب، ولم يحصل السنة، ثم ليعلم الصائم أنه قد صبر كامل يومه ممسكاً عن طعامه وشرابه حتى إذا جاءت فيحبط فيها بالعجلة عمله ويبطل صومه ولو يعلم ما في ذلك من الوعيد لصبر أكثر مما يتطلبه من التحري.

كما لا ننسى أن ننبه المؤذنين بأنهم مؤتمنون وأن عليهم التحري للوقت فإن كثيراً من الناس معتمدون على أذانهم فليتقوا الله في هذا الأمر وليعلموا أنهم محملون ومسئولون أمام رب العالمين.

هذا وإن كان الصيام ركناً من أركان الإسلام، فإن على المرء أن يقيم هذا الركن على الوجه المطلوب منه، وأن يلتمس من العلماء ما يجب عليه في هذا الشهر الكريم، ويسأل عما يلزمه تجاه هذا الركن العظيم، وما يصحه وما يفسده فليس الجهل عذراً للمسلم طالما والعلماء بين أظهرنا.

وقد رأينا أنه من الدعوة إلى الخير، وإنطلاقاً من قوله تعالى: ﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ ...الآية، أن نقوم بعمل هذه الرسالة وهذا المبحث المختصر والمفيد -إن شاء الله- حول هذا الشهر الكريم وفضله والآداب التي يجب على المسلم أن يتحلى بها، والأخلاق التي يجب عليه اجتنابها، ملتمسين ذلك من الكتاب العزيز ومن السنة الشريفة، مبتغياً بذلك الأجر والثواب عند الله، وإبلاغ المجتمع بما يلزم في هذا الشهر الكريم وما لا يلزم، ونسأل الله العلي القدير أن يجمع شمل هذه الأمة المحمدية على رضاه وتقواه إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وهو حسبنا ونعم الوكيل.

**المؤلف**

# الفصل الأول: في فضائل شهر رمضان الكريم

شهر رمضان شهر الله المعظم، كله فضائل، وكتب الحديث مسندة بذكر فضائله، عن نبيكم الكريم صلى الله عليه وآله ومن قبل ذلك كله صرائح كتاب الله العزيز الحكيم.[١]

وإنني سأختار لك عزيزي القارئ أحاديث كريمة، عظيمة، جامعة لأكثر فضائل شهر رمضان المبارك، الذي كان أصحاب رسول الله "رضوان الله عليهم" يقسمون السَّنَة قسمين، فنصف ينتظرون فرحين، ونصف بعد ذهابه حزنين -أي هم في حزن عليه- واليك بعضاً من ذلك:

١- عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخر جمعة من شهر شعبان؛ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أيها الناس إنه قد أضلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، وهو شهر رمضان، فرض الله عز وجل صيامه وجعل قيام ليلة منه بتطوع صلاة كمن تطوع سبعين ليلة في ما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير كأجر من أدى فريضة من فرائض الله عز وجل في ما سواه من الشهور، وهو شهر الصبر، وإن الصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المواساة، وهو شهر يزيد الله تعالى فيه رزق المؤمن، ومن فطّر فيه مؤمناً صائماً، كان له عند الله عز وجل بذلك عتق رقبة ومغفرة لذنوبه في ما مضى؛** فقيل له: يا رسول الله ليس كلنا يقدر على أن يفطّر صائماً؛ **فقال: إن الله تعالى كريم يعطي هذا الثواب من لا يقدر إلا على مذقة من لبن يفطّر بها صائماً، أو بشربة من ماء عذب أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك، ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عز وجل حسابه، فهو شهر أوله رحمه،**

---

(١) فائدة النية واجبة في جميع الأعمال ومنها شهر رمضان فالنية واجبة لكل يوم يصومه، ويستحب تبييتها من الليل.

**وأوسطه مغفرة، وآخره إجابة وعتق من النـار، ولا غنـى بكـم عـن أربـع خصـال خصلتان ترضون الله تعالى بها وخصلتان لا غنى بكم عنهما، أمّا اللتـان ترضـون الله تعالى بهما، فشهادة أن لا إله إلا الله وإني رسول الله، وأمّا اللتان لا غنى بكـم عـنهما، فتسألون الله تعالى العافية وتتعوّذون به من النار»**.[1]

**أخي الصائم المسلم:** لقد جمعت هذه الخطبة النبوية الشريفة الكثير من الفضائل المباركة -كما ترى- وقد تفرقت في بعـض كتـب الحـديث بألفـاظ متقاربـة والمعنـى واحد، ولا غرو إن سمعت فضل هذا الشهر في هذا الحديث الواحد إذ هو من كلام سيد الخلق وأشرف ولد آدم وخاتم الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليـه وعـلى آلـه وسلم.

٢- عن علي عليه السلام قال: لمّا كانت أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحمد الله وأثنى عليه ثـم قـال: «**أيهـا النـاس قـد كفـاكم الله عدوكم من الجن ووعدكم الإجابة، وقال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، ألا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملآئكة؛ فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان، ألا وإن أبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه إلى آخر ليلة، الا والدعاء فيه مقبول**»؛ فلما أن كان أول ليلة من العشر الأواخر شمّر وشدّ المئزر وبـرز مـن بيتـه واعتكـف العشـر الأواخر وأحيا الليل كله، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل بين العشائين.[2]

---

(١) أخرجه الإمام أبو طالب في الأمـالي [٣٦٧, ٣٦٨]، وهـو في كتـاب الترغيـب والترهيـب [٢/ ٢٢١, ٢٢٢] وابن خزيمة والبيهقي وغيرهم.

(٢) أخرجه الإمام زيد بن علي في مجموعه [٣/ ٣ من الشـرح]، أمالي أبي طالب [٣٧١] وأخرجه السيوطي في جمع الجوامع وابن حجر في مجمع الزوائد وآخره أخرجه الستة جميعاً مـن حـديث عائشـة ولـه ألفـاظ وروايـات متقاربة فيها وفي مصنف ابن أبي شيبة وغيرهم.

وسُئل الإمام زيد بن علي عليه السلام ما معنى شدّ المئزر؟ فقال: كان يعتزل النساء فيهن.

وقد روى الإمام ابو طالب نحوه بطريقة أخرى وفيه زيادة بعد ما تقدم: فما منكم أحد يدعوا دعوة إلا استجيب له ما لم يدعُ بإثم، أو قطيعة رحم، أو يستعجل فيقول: دعوت فلم أجب، وإنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**إذا كانت أول ليلة من رمضان، صفدت مردة الشياطين حتى ينقضي... وينادي منادٍ كل ليلة يا باغي الخير هلمّ، ويا باغي الشر أقصر، ولله في كل ليلة عتقاء، يعتقهم من النار، عند كل فطر، فإذا كان آخر ليلة أعتق مثل ما أعتق في سائر الشهر**».

وفي لفظ آخر من حديث ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**تفتح أبواب الجنة كلها في أول ليلة من رمضان، لا يغلق منها باب إلى آخر ليلة من رمضان، وتغلق أبواب جهنم كلها من أول ليلة من رمضان إلى آخر رمضان لا يفتح منها باب**».

٣- عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الظامئة أكبادهم؟ وعزتي وجلالي لأروينهم اليوم. قال: فيؤتى بالصائمين، فتوضع لهم الموائد ليأكلوا والناس يحاسبون**»(١).

٤- وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نضر الله إلى خلقه** [نظر رحمته] **وإذا نظر الله إلى عبد** [أي رحمه وغفر له] **لم يعذبه أبدا ولله في كل يوم ألف ألف عتيق من النار، فإذا كان ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله، فإذا كانت ليلة الفطر، نادى منادٍ: يا معشر الملائكة ما جزاء**

---

(١) أخرجه الإمام أبو طالب في الأمالي [٣٦٨].

**الأجير إذا وفي عمله؟ تقول الملائكة: يوفى أجره؛ فيقول الله تعالى: أشهدكم أني قد غفرت لهم**». ونحو هذه الرواية في الترغيب والترهيب [٢/ ٢٢٤] ورواه الأصبهاني وغيرهم.

٥- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ: «**إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرِمها فقد حُرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا محروم**» قال المنذري في الترغيب والترهيب [٢/ ٢٢٥] رواه ابن ماجه وإسناده حسن إن شاء الله تعالى. أ هـ.

وفي حديث طويل عن ابن عباس مرفوعاً، وفيه «**إن الحور تتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان... وأنه إذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فتبرز الحور العين فينادين: هل من خاطب إلى الله فيزوجه؛ فيجعل خطّابهن من صائمي شهر رمضان، وفيه: يقول الله تعالى: يا عبادي سلوني فوعزتي لأسترنّ عليكم عثراتكم ما راقبتموني**».

وهو حديث طويل رواه ابن حبان في كتاب الثواب، والبيهقي، وهو في الترغيب والترهيب [٢/ ٢٢٦-٢٢٨]، ومنها «**يعتق الله في كل ليلة ستين ألفاً فإذا كان آخر ليلة أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفاً ستين ألفاً**»، والحديث حسن رواه المنذري والبيهقي من حديث طويل لأبن مسعود.

قوله ﷺ: «**من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه**» رواه البخاري ومسلم وأبو داوود والنسائي وابن ماجة وفي رواية النسائي قال: وفي حديث قتيبة «وما تأخر». أ هـ.

وقتيبة ابن سعيد ثقة ثبت، ورواه أحمد بإسناد حسن بهذه الزيادة.

# ليلة القدر

إن الله تعالى قد ذكر فضلها في كتابه حيث قال في سورة كاملة: ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْر تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْر سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْر**﴾[القدْر]

وقال سبحانه وتعالى: ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِين فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيم**﴾ [الدخان:٣-٤]

وأما الأحاديث فكثيرة قد قدمنا بعضاً منها فيما سبق، ومنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «**من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه**».

هذا وقد أخفى الله سبحانه هذه الليلة لأجل القيام في الليالي كلها فمن قامها كلها أدرك ليلة القدر، وجعلها في العشر الأواخر من شهر رمضان سيما في الإفراد من العشر، ليلة ((٢١ , ٢٣ , ٢٥ , ٢٧ , ٢٩)) فالله الله في الإهتمام بذلك، نسأل الله التوفيق لنا ولكم وللمؤمنين والمؤمنات كافة.

# الفصل الثاني: بداية الصوم ونهايته

يقول ذو الجلال والإكرام: ﴿وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ﴾.

في هذه الآية الكريمة بين لنا ربنا جل وعلا وقت التحريم في أولها ثم نبهنا كذلك إلى وقت التحليل من الصيام في آخرها، فجعلهما وقتين.

**فأما الوقت الأول:** وهو قوله عز سلطانه: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾.

وقد فسره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك بما رواه البخاري ومسلم وأحمد وابن أبي شيبة والترمذي وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وسعيد بن منصور والبيهقي وسفيان ابن عيينه عن عدي بن حاتم قال: «لما أنزلت هذه الآية ﴿وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ عمدت إلى عقالين أحدهما أسود والأخر أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر إليهما فلا يتبين لي الأبيض من الأسود فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بالذي صنعت؛ فقال: **إن وسادك إذاً لعريض إنما ذلك بياض النهار من سواد الليل**»[1].

**قلت:** روى هذا الحديث المرشد بالله في أماليه وغيره.

---

(١) الدر المنثور [٢/ ٤٨٠-٤٨١].

وأخرج وكيع وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال: «**لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستظهر في الأفق**»(١).

فبهذا ظهر أن الشعاع المستطيل إلى الأعلى لا يعتد به في تحريم الأكل على المُبيِّت للصيام وإنما هو الفجر الكاذب وهو ما يعرف بالنخلة وبذلك لا ينبني عليه وإنما العبرة والإعتماد على ظهور الخيط الأبيض الذي يختاط الأفق الشرقي ويمتد من جنوبه إلى شماله وهو معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «**لا تؤذن حتى يستقيم لك الفجر**» كما رواه أبو داود وغيره.

وقد قال الإمام زيد بن علي عليه السلام في مجموعه الشريف: «**من أذن قبل الفجر فقد أحل ما حرم الله وحرم ما حرم الله**»(٢)، أما تحليل ما حرم الله سبحانه فالصلاة في غير وقتها وأما تحريم ما أحل الله سبحانه فهو الإمتناع عن الأكل والشرب للصائم، وقد تبين لنا ذلك مما أخرجه الدار قطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام والشراب ويحل فيه الصلاة وفجر يحل فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة**»(٣).

يؤخذ مما سبق أن الواجب على المسلم أن يتحرى دخول الوقت، لا سيما المؤذنين لئلا يقع في تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله، ولأن المؤذن مؤتمن إذ يعتمد على أذانه الكثير من الناس ويعولون عليه في صيامهم، ومرادنا الإختصار والتذكير وإلا فالمقام واسع.

---

(١) الدر المنثور [١/ ٢٦٦].

(٢) الروض النضير [١/ ٥٤٤].

(٣) الدر المنثور [٢/ ٤٨٢ ].

**أما الوقت الثاني:** الذي حددته الآية في تحليل الأكل والشرب والجماع وهو قول رب العالمين: ﴿**ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾.

قال القرطبي في تفسير هذه الآية: أمر يقتضي الوجوب من غير خلاف و﴿**إلى**﴾ غاية، فإذا كان ما بعدها من جنس ما قبلها كقولك: اشتريت الفدان إلى حاشيته أو اشتريت منك من هذه الشجرة إلى هذه الشجرة والمبيع شجر فإن الشجرة داخلة في المبيع، بخلاف قولك: اشتريت الفدان إلى الدار لا تدخل في المحدود إذ ليست من جنسه فشرط تعالى تمام الصوم حتى يتبين الليل كما جوز الأكل حتى يتبين النهار.أهـ

**قلت:** ولا خلاف في أن الأمة مجمعة على أن وقت الإفطار هو بعد غروب الشمس، وإنما الخلاف في العلامة التي يعرف بها الغروب ودخوله الليل، وقد اختلفت أقوال العلماء في ذلك.

فمنهم من رأى أنه لا يتبين إلا بظهور كوكب ليلي ومنهم من قال: لا بل حتى يغشى سواد الليل فهناك يفطر الصائم وهذان القولان متقاربان.

ومنهم من يرى ذلك عند اشتباك النجوم وهم الرافضة، وسنبين تلك الأقوال من خلال الإعتماد على الأدلة.

وقد بينت السنة الشريفة ذلك غاية البيان، ومن ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه في [٦/ ١١٢]، بشرح النووي بسنده إلى أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمص فقال: «**إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم**».

وقد رواه البيهقي في [٢/ ٦٣٤] من سننه الكبرى، والنسائي [١/ ٢٥٩-٢٦٠] من سننه، فهذا الحديث صحيح كما ترى وبه يتحقق للناظر أن دخول أول الليل لا يكون إلا بظهور هذه العلامة وهي ظهور الشاهد -أي النجم- فعند ذلك أفطر الصائم وتحلل من صومه، وقمنا بما أمرنا من المبادرة إلى صلاة المغرب ويوضح لنا ذلك ما رواه الدار قطني في سننه [١/ ٢٦٠] عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بادروا صلاة المغرب طلوع النجم**».

وهذان الحديثان ونحوهما من الأحاديث قد بينا الوقت الذي يكون به إفطار الصائم وصلاة المغرب.

# وعيد شديد للمتساهل

إذا ثبت بما قدمنا على أن الصائم يجب عليه أن يتحرى في صيامه وأن لا يفطر قبل دخول الليل، فلا بد وأن نسمع من لم يتحرى في ذلك الوعيد الشديد، الذي أخبرنا به المصطفى ﷺ في الحديث الذي رواه الحاكم وصححه عن أبي امامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بينما أنا صائم إذا أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتياني جبلاً وعراً**، فقالا لي: أصعد، **فقلت: إني لا أطيقه**، فقال: سنسهله لك، **فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل وإذا أنا بأصوات شديدة، فقلت ما هذه الأصوات؟** قالوا: هذا عواء أهل النار، **ثم انطلقا بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دماً، قلت: من هؤلاء؟** قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلّت صومهم».

نعم وأخرجه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب [٢/ ٢٣٤] وقال عقبه رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وقوله: «قبل تحلة صومهم» معناه يفطرون قبل وقت الإفطار. أ هـ.(١)

فإذا كان هذا الوعيد الشديد لمن يفطر قبل تحلة يومه وقبل أن يدخل الليل وجب على المسلم أن يتحرى العلامات التي يظهر بها الليل وهي ما قدمناها في الأحاديث التي رواها مسلم والنسائي الدار قطني وغيرهم.

**أخي المؤمن الصائم:** كفى بهذا الوعيد الشديد عندما تظل يومك كله صائماً فتستعجل القليل فيذهب العمل كله، فأصبر، ولا تطع الشياطين، فالفرق بينك وبين المستعجل شيء يسير جداً، وما في هذا الحديث من الترهيب ما يقتنع به كل صائم خائف من الله العزيز العليم.

# بيان ما يرد من الأدلة على تعجيل الإفطار

**نقول:** المعلوم من الأحاديث الشريفة الواردة بالحث في تعجيل الإفطار صحيحة وكثيرة كما سنورد بعضها ونوضحها، فشأنها شأن سائر الأوامر الشرعية الدالة على التعجيل في أول الوقت بعد دخوله.

فمثلاً أمرنا بتعجيل الصلاة والتبكير بها وذلك لا يكون إلا بعد دخول الوقت فإنه لا يصح أن نعجل صلاة الظهر مثلاً عند الزوال ولا قبله بل عند دخول الوقت، فكذلك الصوم، وعلى ذلك فقس سائر الأمور الشرعية.

---

(١) ورواه البيهقي في سننه [٤/ ٣٦٥].

والآن لنقتطف سوياً شيئاً من هذه الأحاديث التي تدعوا إلى التعجيل بالإفطار أو ظاهرها الإطلاق:

١- أخرج البخاري ومسلم والبيهقي والحاكم في المستدرك وأبو داود والترمذي والنسائي وابن أبي شيبة، وهو في أمالي الإمام أحمد بن عيسى ورواه في شرح التجريد بمعناه والشفاء وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «**إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم**» وفي رواية بعد أقبل الليل من هاهنا «وأشار بيده إلى المشرق»[(١)].

٢- حديث سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر**» رواه الشافعي ومالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والبيهقي وغيرهم بألفاظ مختلفة متقاربة المعاني.

فهذه الأحاديث كلها دالة على استحباب تعجيل الإفطار، وذلك لا يكون إلا بدخول وقت المغرب كما أسلفنا، ويدل عليه فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب [٢/ ٢٦٦] عن أنس قال: «ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء» وقال عقبة رواه أبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والبيهقي في سننه وله ألفاظ متعددة رواها أبو داود والترمذي وغيرهم.

فيظهر من هذه الأحاديث والأحاديث المتقدمة في الفصل الأول أن السنة في الإفطار هو التحري إلى دخول الليل، لئلا يقع في فساد صومه، وعندما يدخل الليل فإنه يندب له أن يعجل الفطر، وعلى هذا كان السلف من الصحابة والتابعين، كما

---

(١) سيأتي مزيد توضيح لمعناه.

فعل الخليفتان عمر وعثمان فيما رواه عنهما البيهقي أنهما كانا يصليان المغرب حين ينظران إلى الليل الأسود ثم يفطران بعد الصلاة وذلك في رمضان. أ هـ. من البيهقي[٤/ ٤٠١].

وفي صفحة (٤٠٠) ذكر تأخير الإفطار عن أبي موسى، وقال أخرجه مسلم في الصحيح. أ هـ.

وأيضاً فالتأخير المذموم إنما هو تأخير من يؤخر الإفطار إلى منتصف الليل وما بعده وذلك بظهور اشتباك النجوم وهو فعل اليهود والنصارى فإنهم كانوا يؤخرون الإفطار إلى أن تشتبك النجوم.

**يقال:** وانتم فقد أظهرتم في الفصل الثاني أدلة على التوقيت بالنجوم لدخول وقت المغرب فهل هناك موافقة بين هذا القول مع قول اليهود؟

**فالجواب:** حاشا لله وما كان ينبغي هذه المقارنة إلا لإطلاق بعضهم لمثل هذا الكلام إما عن جهل وإما عن تعنت، هذا مع أن الأدلة التي أوردناها في الفصل الثاني ظاهره وواضحة أنها تحدد دخول الليل بظهور النجوم لا باشتباكها، أما التوقيت باشتباكها فنهي عنه، لقول الرسول ﷺ: «**لاتزال أمتي بخير ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم**».

وفي لفظ «**لاتزال أمتي على الفطرة مالم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم**» أخرجه ابن السمان وأحمد وأبو داود وابن خزيمة والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه والضياء في المختارة عن ابي أيوب وعقبة بن عامر.

وأخرجه ابن خزيمة والحاكم في مستدركه والضياء وابن عساكر والبيهقي في سننه وابن ماجة عن العباس بن عبد المطلب.

وأخرج البيهقي في سننه [١/ ٦٥٨] عن السائب بن يزيد قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**ما تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجوم**» والمراد به اشتباك النجوم وأما علامة دخول الليل بظهور نجم فما في ذلك مانع لما قدمنا من الأحاديث وقد صارت توقيتاً للصلوات كما رواه البيهقي في سننه [١/ ٥٥٨] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا إن خيار أمة محمد ﷺ الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لمواقيت الصلاة**» فهذه العلامة من علامات المصلين أهل الإيمان، ولسنا نوجب ذلك على المسلمين لكن نقول إن هذه من علامات دخول الليل وهو وقت صلاة المغرب حين إفطار الصائم.

ومما يتبين به المغرب ودخول الليل هو غشيان الليل "أي الظلام" على ضوء النهار كما جاءت بذلك الأخبار عن النبي ﷺ: «**إذا أقبل الليل من هاهنا -أي من المشرق- وأدبر النهار من هاهنا -أي من المغرب- فقد أفطر الصائم**» وقد قدمنا هذا الخبر الشريف وتخريجه.

ومعناه دخول الظلام من المشرق حتى يعم غشيانه وإدبار النهار من المغرب فهو ذهاب الضوء من هذه الجهة -أي جهة المغرب- وهذا وإن كان فيه عموم فإن معناه انتشار الظلام وذهاب الضوء من جهة المغرب بحيث إن الضوء المنعكس من على جدران البيوت في البلد أو المدينة أو القرية يذهب ذهاباً كلياً فإذا لم ترَ هذا الضوء على البيوت أو الجدران فقد أدبر النهار من المغرب وتحقق غروب الشمس فعند ذلك يكون إفطار الصائم.

وليتحرى أيام الغيم والأمطار أكثر من غيرها من الأيام.

# توجيه إلى المؤذنين

يقول الرسول المصطفى صلوات الله عليه وآله «**الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن**» فيجب على المؤذن أن يتحرى الوقت وينظر بنفسه إلى غشيان الليل في المغرب وإلى ظهور الفجر كما قدمنا، ولا يعتمد على الساعات والدقائق فإنما هي مقربة للوقت، ولا يتبع لمؤذن في أذانه أحداً من الناس وإن نقم عليه من نقم بل يتحرى بنفسه فالذمة ذمته في تحمل رقاب الناس يوم القيامة فهم يتبعونه في الإفطار عند أذانه.

فللمؤذن فضل حينما يتحرى ولا يعتمد إلا على الأوقات الزمنية التي حددها ديننا الإسلامي الحنيف في المشرق أو المغرب وإذا كانت الأرض كروية فإن الأذان يختلف من منطقه لأخرى، بين مكة والمدينة وبين صنعاء وصعدة أو بين صنعاء وحوث أو بين سائر المناطق؛ فالتحري لازم أكيد والذمة ذمة المؤذنين ليس غيرهم، ثم من شاء أن يقدم على الوقت الحقيقي للمغرب أو الفجر فذنبه على نفسه والله سبحانه يقول: ﴿**وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ ونحن عملنا بذلك من باب التذكير وما يجب على المؤمن إلا النصيحة لأخيه وإلا فهو الآثم والله يقول: ﴿**وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**﴾.

**والله حسبنا وهو ولينا فنعم المولى ونعم النصير**

# [[يوم الشك]]

يوم الشك هو اليوم الذي يحتمل أنه اليوم الثلاثون من شهر شعبان أو أنه اليوم الأول من شهر رمضان المبارك إذ لم تتحقق فيه رؤية الهلال ولم تنضبط، فالمستحب صيامه.

وقد روت أم سلمة أن النبي صلوات الله عليه وعلى آله كان يصومه، وروى أئمة أهل البيت عليهم السلام وسائر الأمة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: ((**لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إليَّ من أن أفطر يوماً من رمضان**)) وهذا هو معنى استحباب صوم يوم الشك وهو الموافق للعقل والنقل وبه نأخذ ولا حرج على من لم يصمه، إنما من صامه فقد احتاط لدينه، وربما إذا تركه الإنسان واتضح أنه كان أول يوم من رمضان فسيندم وإن لم يكن من رمضان فلا يضره.

# الفصل الثالث: قيام شهر رمضان

من المعلوم لدى الخاص والعام أن ديننا الإسلامي الحنيف رغبنا في قيام الليل لاسيما في آخره والذكر لله بالأسحار، فقال ذو الجلال القاهر والسلطان في مدح أهل الإيمان ﴿**تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**﴾.

وقال ذو العزة والكبرياء ﴿**وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾ وقال سبحانه وتعالى: ﴿**أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ**﴾.

وغير ذلك مما حبب الله عباده بالتقرب إليه بما استطاعوا فذلك نور لهم في دنياهم وقبورهم وأخرتهم.

وقد حدثنا نبينا الأمين صلى الله عليه وآله وسلم على المداومة على شيء من الطاعة في جميع الأوقات خصوصاً بالليل والناس نيام سيما في ليالي شهر رمضان.

وقد بين صلوات الله عليه وعلى آله بأبين البيان فضيلة الخلوة في البيوت وأن لا نجعلها قبوراً وذلك لما فيها من الإخلاص والإبتعاد عن مواقف الرياء والسمعة ولنستمع إخواننا الأكارم لهذه التعاليم العظام.

فمن ذلك ما رواه البخاري(١) ومسلم(٢) والنسائي(٣) والبيهقي(٤) وغيرهم عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ: «**اتخذ حجرة قال حسبت أنه قال من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي**».

وفي رواية للترمذي: لليلتين فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة.

قال الحافظ النووي في شرح مسلم في [٦/ ٣٩ , ٤٠] في شرحه لحديث من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ...الخ الحديث والذي بعده، ما لفظه: قال مالك وأبو يوسف وبعض الشافعية وغيرهم الأفضل فرادى في البيت لقوله ﷺ: «**أفضل الصلاة صلاة المرء بيته إلا المكتوبة**» ثم ساق في شرح الحديث الثاني إلا أن قال: قوله «فتوفى رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر» معناه استمر الأمر هذه المدة على أن كل واحد يقوم رمضان في بيته منفرداً ...إلى آخره. أهـ. المراد منه.

---

(١) في صحيحه.

(٢) في [٦/ ٦٩ , ٧٠ ] بشرح النووي في استحباب صلاة النافلة في البيت.

(٣) في سننه [٣/ ١٩٨] في باب الحث على الصلاة في البيوت.

(٤) في سننه الكبرى في [٢/ ٦٩٦ ].

**قلت:** وقد ظهر لنا أخوة الإيمان وأحبة القرآن وصوّام شهر رمضان أن نبينا الكريم قد علمنا وأرشدنا إلى أن نصلي في بيوتنا ما نحيي ليالي هذا الشهر الكريم فنكون عند الله ممن تقبل منهم صيامهم وصلاتهم ورواتبهم وجميع طاعاتهم "نسأل الله للجميع قبول ذلك كله آمين".

ولكن لا فلاح إلا بهذا العمل وترك الكسل والجد كل الجد بعزيمة وقوة وتشمير واجتهاد في القيام بصلاة الليل ولو لم يكن إلا في شهر رمضان.

ولكن يا ترى كم عدد الركعات التي كان يواظب عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟!

أما عدد الركعات التي واظب عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلاة الليل فهي **ثمان ركعات**، ركعتان ركعتان مثنى مثنى وثلاث الوتر. كما رواه أئمتنا عليهم السلام.

ويدل على ذلك ما أخرجه البخاري(١) ومسلم(٢) والنسائي(٣) والبيهقي(٤) عن عائشة إنها قالت: «**ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان ولا في غيره يزيد على أحدى عشرة ركعة**».

فإن قلت: لما ذا لم تكن أكثر من ذلك؟!

**قلت:** اعلم هداني الله وإياك أن هذه الركعات هي المعلوم من هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأيضاً فإنه قد نبهنا في احاديث عدة إلى هذا السبب فمنها في المتفق عليه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قَلَّ**».

---

(١) البخاري [٢/ ١٢٢] باب قيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل في رمضان ولا في غيره، وفي [٣/ ٩٨].

(٢) مسلم [٦/ ١٦, ١٧] شرح النووي.

(٣) النسائي [٣/ ٢٣٤] شرح السيوطي.

(٤) البيهقي [٢/ ٦٩٨].

وفي رواية قالت عائشة: «**وإن آل محمد كان إذا عملوا عملاً أثبتوه**» والمعنى لم يتركوه.

فلو أن مؤمناً حافظ على صلاة ثمان ركعات من الليل يصليها ركعتين ركعتين حتى يلقى الله فإنه يستطيع المداومة عليها سائر عمره، أما لو كان يصلي أكثر فقد يأتي اليوم الذي لا يستطيع المداومة على ذلك.

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**من صلى ثمان ركعات من الليل فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء**».

فهنيئاً هنيئاً لك أيها المحافظ عليها في بيتك حتى تخلو من جميع الشوائب (رياء – سمعة – حسن صيت – أي ليقال أنك مصلٍّ أو ديانة أو نحو ذلك).

فإذا أديتها في بيتك ابتعدت عن ذلك وكنت مخلصاً من أولياء الله وأحبائه.

**أخي المؤمن الصائم**: لو لا خشية الإطالة لأكثرت من النقل في ما ورد من صحاح الأخبار في صلاة ثمان ركعات وثلاث ركعات متصلة بعدها وهي صلاة الوتر.(١)

وقد ورد من حديث أُبي بن كعب وغيره أن النبي ﷺ: «**كان يوتر بثلاث ولا يفصل بينهن**».

نعم فكان يقرأ في الأولى الفاتحة وسورة الأعلى وفي الثانية سورة الفاتحة وسورة الكافرون وفي الثالثة سورة الفاتحة وسورة الإخلاص وفي بعضها والمعوذتين، (**قل**

---

(١) أما صلاة التراويح فلنا رسالة فيها من أرادها فليراجعها.

**أعوذ برب الفلق**) و(**قل أعوذ برب الناس**) ويقنت بعد الركوع من آخر ركعة بما يستحب من الدعاء سيما أدعية القرآن ثم بما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن أهمها ما علمه ولده الإمام الحسن بن علي عليه السلام ولفظه: «**اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وقني شر ما قضيت إنك تقضي بالحق ولا يقضى عليك إنه لا يعز من عاديت ولا يذل من واليت سبحانك ربنا وتعاليت**» وغير ذلك من الأدعية والله ولي التوفيق والهداية.[١]

هذا ولك أن تصلي[٢] ما تشاء وتذكر الله كثيراً والله فسأله القبول.

# الفصل الرابع: مندوبات في الصيام

## أخي الصائم أختي الصائمة:

إن التزام الإنسان بآداب الصيام والتحلي بذلك أمر حببه إلينا الشارع صلوات الله عليه وآله، بل نهانا عن بعض التصرفات الخاطئة ورغبنا في الأعمال الحسنة.

---

(١) وقد قال الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام: وهذا القنوت يقنت به بعد التسليم من الوتر، ولا نحبه قبل التسليم لأنه ليس بقرآن ولا يقنت في الصلاة إلا بما كان من كتاب الله عز وجل.

(٢) ومن الصلوات المندوبة التي وردت الأخبار بفضلها **صلاة التسبيح**: وهي أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ثم يقول: ((**سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر**)) خمسة عشر مرة ثم يركع ويقولها عشرا، ثم يقوم من الركوع ويقولها عشراً، ثم في السجدة الأولى عشراً ثم يقوم من السجدة ويقولها عشراً، ثم يسجد الثانية ويقولها عشراً ثم يقوم من السجدة الثانية ويقولها عشراً وهكذا في كل ركعة حتى يتمهن أربع ركعات ثم يُسلم، أو أن يصليها ركعتين ويسلم ثم ركعتين ويسلم ولا سيما الليل لأن صلاة الليل مثنى مثنى..

وها أنا ذا أذكر بعض المندوبات في شهر الصيام والبعض منها مما يلزم المؤمن التحلي به في سائر الأيام.

أحبة الله أهل الإيمان: يقول الله ربنا في صرائح الكتاب: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾.

فهذا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، صاحب الخلق الممدوح لا يختلف الناس في أن أخلاقه الطاهرة لم تكن في أحد من الخلق، إن المشركين الكفار لم يعيبوا على النبي صلوات الله عليه وآله شيئاً من أخلاقه الفاضلة، وهم أعدائه الذين كانوا يبحثون لما يتهمون به النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو يتقولون عليه فلم يجدوا إلا الاعتراف بفضله وحسن خلقه، فكان صلوات الله عليه وآله كما وصفه القرآن بقول الملك الجليل الديان: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

وأما في شهر رمضان وفي أيام الصيام فكان أقرب العباد إلى الله وأطوعهم وأخشاهم وقد وصف صلوات الله عليه وآله بأنه كان في شهر رمضان اجود من الرياح المرسلة، بمعنى أن الطيب والسعادة كانت موجودة في النبي صلوات الله عليه وآله كالرياح الطيبة التي تحمل البشارة والخيرات ونشر السعادة عليهم والبركات فصلوات الله وسلامه عليك وعلى آلك يا سيدي يا رسول الله من عالم ومعلم وحاكم وحكيم ومربِ جليل كريم.

## [[من أهم أعمالك في شهر رمضان]]

كن مسارعاً في فعل كل خير وبر وهدى وتقوى ونذكر بعضاً منها للتذكير فقط:

- تلاوة القرآن الكريم مع التدبر في الآيات قدر الإمكان أو سؤال أهل العلم عن معانيه.

- حضور مجالس العلم والذكر لتعود عليك بثواب وفوائد دينية ودنيوية.

- مساعدة الناس وحسن الأخلاق معهم.

- إطعام الفقراء والمساكين والإهتمام بهم، أو حثّ الناس على إطعام الجائع وكسوة العاري ونصح الناس بذلك.

- تفقد من استطعت من الأقارب والجيران فلا يحق أن تكون شابعاً مُنعماً وجارك جائع مسكين لا يملك شيئاً، وبهذا تذهب الإحن وتصفى القلوب.

- بذل النصح والترغيب في العلم والعمل به.

- إعانة المريض في دواءه وكذا التعاون معه في حاجة أهله وأولاده والتعاون ولو بالقليل اليسير وزيارته فبه يذهب الحسد وينزع الكبر من القلوب.

- زيارة أولياء الله تعالى من العلماء العاملين والهداة الصالحين والتبرك بهم وسؤالهم الدعاء وإشراكهم لك في رواتبهم فالأجر مضاعف.

- صلة الأرحام: فهي تزيد في العمر وتبارك في الرزق سواء كان الرحم ذكراً أو أنثى بقدر المستطاع بالمال أو الزيارة أو السؤال عنهم وصلتهم ولو بالسلام.

- زيارة المقابر والمشاهد: ولا سيما مشاهد أئمة أهل البيت عليهم السلام وأفاضلهم، وكذلك الفضلاء من سائر الناس، وزيارة الأبوين إن كانا قد فارقا الحياة أو أحدهما وإلا كتبت عاصياً عند الله تعالى، وكذلك سائر الآباء

والأجداد والأمهات، وصلة كل من له حق عليك من الأصحاب والأصدقاء ومن لم تعرفهم من أقاربك قديماً وحديثا.

- الدعاء لك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات جميعاً بالرحمة والمغفرة وتوحيد صفهم والنصر على عدوهم أومن أرادهم من كافر أو منافق أو خائن وظالم ومحتل وأن يفرّج على اليمن واليمنين من هذا العدوان الغاشم الظالم.

وهناك أكثر وأكثر من أن تحصر في صلاة أو ذكر بلسان أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو إرشاد مسترشد أو هداية ضال أو أن تحصر فيما ذكرنا فالمقام لا يتسع وما ذكرناه كتنبيه وإرشاد لغيره، ولا تنسوا إشراكي في دعواتكم كتب الله أجركم في الحياة وبعد المهات، تقبل الله منا ومنكم صلاتنا وقراءتنا ورواتبنا وجميع طاعاتنا.

# هذا ومن الآداب الكريمة النبوية المباركة مايلي:

## ١- الإكثار من الذكر:

ومعنى ذلك أن تجعل لسانك رطباً بذكر الله في جميع حركاتك وسكناتك وذلك بالتقرب إلى الله بإكثار الصلوات "أي النوافل" ليل نهار، والمداومة على قراءة القرآن، فله فضل كبير، وأجر لا يعلمه إلا الطيف الخبير، والإكثار من الباقيات الصالحات وهنّ التسبيح والتحميد والتكبير لله الجليل والتهليل بالشهادة في الغدو والآصال، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله، ومن قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) فإنها كنز من كنوز الجنة، والابتهال إلى الله بالدعاء والتضرع إليه، وإظهار الندم والحسرة على التفريط والتوبة إليه وسؤاله أن يدخلك الجنة والفوز بها والنجاة من النار، ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجُنَّةَ

فَقَدْ فَازَ ﴾، والدعاء هو العبادة أو مخ العبادة قال ربكم تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾.

وأما الإستغفار فسيّد الدعاء وها أنا أنبهك على غنيمة وقتين في الشهر المبارك:

**الوقت الأول:** هو وقت السحور والله قد أثنى على عباده وجعلها من صفة أوليائه فقال: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ ﴾، وقال جلّ شأنه: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾.

**الوقت الثاني:** هو وقت الإفطار فقد جاء في الأخبار الموثوق بها عن النبي ﷺ: «**للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة**»؛ فهذه منحة منحها الله لعباده ليستبقوا في التقرب إلى مولاهم لينالوا الجائزة الموعود بها من ذو الجلال والإكرام.

بل إن شهر رمضان هو شهر الله المعظم كله فضل ورحمة ومغفرة ونجاة وعتق من النار فالغنيمة الغنيمة، صلاة الفريضة فيه بسبعين صلاة، والنافلة فيه بفريضة فيما سواه، والمهم أن الإنسان يكثر من الدعاء بأي أنواعه وبما أراد، وأهم ذلك التوفيق والسداد والفوز برضاء الرحمن ونيل الفردوس أعلى مراتب الجنان والتوفيق بحسن الختام والإكثار من الصلاة والسلام على سيد ولد عدنان رسول الله وعلى آله كما ورد في صحيح الأخبار، وقد علمنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذلك في حديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما، عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: «قلنا: كيف نصلي عليك يا رسول الله؟ فقال: **قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد ...الخ**» الحديث وقد اختصرت ذلك وإنما أوردته لتعليم وتنبيه من يغفل أو ينسى كيفية المأمور به من الصلاة على نبيه" صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله".

وشهر رمضان كله فضائل وقد ذكرنا ذلك في أول هذه الرسالة، «**ولو يعلم الناس ما في رمضان لتمنت أمتي أن السنة كلها رمضان**»، ونحو ذلك كتاباً وسنة.

**٢- آداب الأكل والشرب في السحور والإفطار:**

لم يترك نبينا ﷺ حتى تعليم الأكل والشرب بل وما هو دونه ومن ذلك ما يلي:

**أ- الالتزام بالسحور وتأخيره:** فقد ندب الشارع ﷺ إلى أهمية السحور فقال: «**تسحروا ولو بجرعة من ماء**»، ولا يحتاج إلى الإهتمام بإكثار الأكل فيه والشرب فإن الله هو المعين جل وعلا.

وأما التأخير للسحور فمن أخلاق وسنن المرسلين «تعجيل الإفطار وتأخير السحور» وقد كان بين سحور النبي ﷺ وبين الفجر مقدار **خمسين آية**.

**ب- تعجيل الإفطار:** وذلك بدخول أول وقت الإفطار ولا يكون أول وقته إلا عند دخول الليل وغشيانه كما قدمنا ذلك وبيناه بفضل الله تعالى.

**ومن آدابه:** أن يفطر بتمرات قبل أدائه لصلاة المغرب فإن لم يجد تمرات رطبات أو نحوهنّ فليفطر بشربة ماء أو مذقة لبن كما ورد في كيفية إفطار النبي ﷺ.

# تنبيه: في إخراج طعام الإفطار المساجد

لا بأس بإخراج الناس لطعام الإفطار إلى المساجد ليأكل منه الغني والمسكين والفقير وغيرهم ولما يترتب على ذلك من المحبة والألفة ولعل الإنسان يفطر صائماً فيدخل تحت قول النبي ﷺ «**من فطر صائماً فله مثل أجره ولا ينقص من أجره شيء**»

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يفطر بعضهم بعضاً لينالوا تلك الفضيلة.

**ولكن أخي المؤمن** : يلزم التحلي بآداب المساجد، فيلزمك الاعتناء بالمسجد، لا تأكل الشيء وترمي بقشوره على أرض المسجد أو صرحه، وأن تلتزم بالهدوء والسكينة عند دخول المسجد، والإكثار من الذكر والدعاء لأنه وقت غنيمة كما قدمنا.

لكننا نشاهد عدم الاهتمام، بل الاجتماع والحديث في أحوال الدنيا، وتحديد أماكن المقيل وتناول القات، ورفع الأصوات داخل المسجد، وكأنه لا حرمة لبيوت الله، بل الكثير من الناس تراه يرفع صوته ويصيح [ دخل الوقت، أذن، أذن قدوه وقت، لا تصدق لمن بيقلك عاده ما قدوه وقت هيا فلان أما أنا بأفطر] وهكذا بالألفاظ العامية، ويكثر الصياح وترديد هذه الكلمات من عدة من الناس.

وصار المسجد سوقاً أو محلاً للمستنكرات وذهبت حرمته –أي المسجد– وذهب الحياء من الناس وارتفعت الروحانية الرمضانية المباركة ولم يبق لنا أي صلة بقول الله باري البريات ﴿**فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ**﴾ هؤلاء هم المؤمنون حقاً هم القانتون حقاً هم الصائمون حقاً، لنحرص أن نصل إلى درجاتهم العلية أسأل الله أن يوفقنا وأن يجعلنا منهم آمين.

**قد يقال:** هي فرحة.

**قلت:** هي فرحة مهداة من الله ذي الجلال لا بد على الإنسان أن يستشعرها وأن يذكر فيها فضل الله وإنعامه عليه فيزداد ذكراً لله وحمداً وشكراً لأنها فرحة الإيمان

فرحة الصيام، وفيها وقت إجابة الدعاء كما قدمنا فليغتنم ذلك ولا يقلبنّ الفرحة إلى وزر وآثام كبيرة بأذية المساجد وبعض الصالحين من المسلمين أولياء الله، وقد قال صلوات الله عليه وآله: «**للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه**».

وإذا حان وقت الإفطار قال: **بسم الله والحمد لله، اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت سبحانك اللهم وبحمدك تقبله مني أنك أنت السميع العليم، يا واسع المغفرة اغفر لي**، وقد ورد أخبار كثيرة في ذلك فليتخير من الدعاء ما شاء، وليُسمِّ الله في أوله ويحمد الله في آخره ويعقد النية ليومه الثاني من عند إفطاره وإلا استحضرها في سائر ليله إذ التبييت للنية من الليل قد وردت به الأخبار، فليتحرّ المؤمن قدر مستطاعه.

هذا والمرغب فيه هو الإقتصاد في الأكل والشراب، لفوائد زاخرة كثيرة، وما كان من الزيادات في المطعم والمشرب فأنفقوها في طريق البر والإحسان وإطعام الفقراء واليتامى والنازحين والمتضررين من هذه الحرب الظالمة على اليمن وتفقد الجيران والله المتقبل والمعين.

## آداب في معاملتك اليومية:-

١- التحلي بالصبر والالتزام به في تحمل مشقات الصيام.

٢- التلطف في معاملة الآخرين مع أهلك وسائر إخوانك المؤمنين.

٣- التراحم والتعاطف ومواساة الفقراء والمساكين ومساندتهم وقضاء حوائجهم والمسارعة في خدمتهم والنفع لكل مسلم يستطيع أن يساعده بشيء أو يقضي حاجته.

«**فمن فرج على مؤمن كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا والآخرة ومن نفس على مؤمن نفس الله عليه في الدنيا والآخرة**» «**والله مع العبد ما كان العبد في عون أخيه**».

٤- عدم التلفظ بالكلام البذي الفاحش وليكن صومه زاجراً له عن المقبحات والمآثم والتلفظ بالكلام الفاحش لقوله ﷺ: «**إذا كان صيام أحدكم فلا يرفث ولا يصخب**(١) **فإن سابّه أحد أو شاتمه فليقل إني صائم**» رواه البخاري في الصحيح [٣/ ٦٢].

فهذا أدب ما بعده أدب لما فيه من الردع وما فيه من التذكير بما يلزم على الصائم «**ورب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش**».

فتراه إذا صام التزم الغضب وإذا كلمه أحد نفر وأعرض ويقول: [لا تحاكي صائم بعد العصر، ولا تطالعها أنا صائم بأفعل بك وأفعل] هذه سيئات ومخالفة لديننا الإسلامي الحنيف.

في المقابل: إكثار القيل والقال والغيبة والنميمة وثلب الأعراض المصونة، ولكن لو تكلمت في مجلس بالوعظ والارشاد أو ذكرتهم، نقموا عليك، وقالوا: قد علمنا ذلك وهكذا لا يوجد مسلم إلا هو، قليل عقل ...الخ، وهكذا ...الخ.

لو أنهم تدارسوا آيات القرآن الكريم بينهم وتأملوا لمعانيها وتدبروها لكان خيراً لهم ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾ ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ**﴾ بديلاً عن هذه، هذا والتنافس في القراءة يقول

---

(١) كذا بالصاد المهملة وهي رواية الأكثرين ويروى بالسين المهملة لا يسخب ومعنى ذلك هو الخصام والصياح.

أحدهم للآخر كم قرأت؟ قرأت خمس ختم، ثلاث، أربع، وهكذا هـذا لم نتعبـد بـه أبدا فالواجب التأمل والتدبر لكتاب الله تعالى عند القراءة للقرآن لا الهذيان والترداد له من دون التدبر والسعي لتطبيقه...

**علينا في المجالس والمقايل** أن نتذاكر ونتسائل في الأحاديث في سنة نبينا من أخذ دروس في العلم الشريف لتكون كلها خيراً وأجراً وبركة.

وإذا سكت أهل المجلس في الحديث عكفـوا عـلى الآلات الملهيـة مـن الحلقـات المسلية على زعمهم والأغاني والخلاعة وربما تعلل عـن ذكـر الله آخـر الليـل بـماذا؟ بحلقات قال: هي حلقة إسلامية.

**الله المستعان:** إسلامية! لأن فيها أكاذيب عـلى الـدين، لأن فيهـا مرغبـاً لرجالنـا وشبابنا بالحب والمياعة والغزَل لأن فيها كاشفات شعرهنّ عاريات كاسيات.

أهذه حلقات إسلامية؟ !!!

لاحظ أنهم قد أعطونا حلقات زعموا أنها اسلامية [عن الليـث بـن سـعد، عـن الحافظ البخاري، عن الإمام الشافعي،...الخ ] كلها لم تسلم هؤلاء عن غزل ومياعة وكذب.

لماذا أيها المؤمنون أيها الصائمون لم نعقل، لم ننظـر إلى الواقـع ونرجـع إلى مـا فيـه نفعنا، وإلى ما فيه خبر من قبلنا وخبر من بعدنا وهو القرآن؟!!!

**أخي المؤمن:** احذر كل الحذر أن تخادع نفسك وتغالطها بأن في وسائل الإعلام أخباراً، قناة الجزيرة كلها أخبار، قناة كذا، قناة كذا، أنـت تعلـم بالبحـث والتـدقيق وإيقاف نفسك بمتابعة الأخبار والقنوات الفضائية أن معظـم ذلـك كـذب، بـل إن

الإعلام يلعب دوراً سياسياً بل هو بعيد عن الحقائق والصدق فلا تشغل نفسك بذلك وتضييع الفرصة والغنيمة بما ينفعك في دنياك وآخرتك لا تسلّ نفسك بالأعذار ﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ .

## «تنبيه مهم عن التلفونات»

أما اليوم فقد بلغ الفساد منتهاه، ووصل إلى يد كل واحد منا ذكراً أو أنثى صغيراً كان أو كبيراً الا وهي التلفونات وجاءت الأنظمة الغربية بما يضيع الوقت ويسلب النفوس وتنغرس الشهوات بـ«فيسبوك» و«الوتس آب» و«التويتر» والى أخره، وهذا الإنترنت صار يحمل جميع الفساد والمصائب فاشتغل شبابنا وشاباتنا بذلك ليل نهار، بل وبعض الكهول والله المستعان تراه عاكفاً عليه ليل نهار، في البيت، في المجلس، في المسجد، وأما الليل فعاكف على ذلك دون فائدة ولا دين ولا علم، أما آن لنا أن نعي ونفهم ونخرج من ظلمات الجهل وخطوات الشيطان وأعماله إلى النور والهدى إلى كتاب الله تعالى وذكره ليل نهار، وهذه نصيحة مشفق إلى كافة الإخوان والأخوات والأباء والأمهات، وتدريب الأبناء على تلاوة القرآن وذكر الله على الدوام لنكن ممن ﴿يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ .

٥- الإلتزام بالحضور للصلوات الخمس وإلزام نفسه قدر المستطاع بأداء ذلك في المساجد جماعة في أوقاتها المشروعة لها.

ولا يفوتني أن أنبه من يحضر بعض الصلوات ويكثر الأذية -سيما قبل الإقامة- كما يفعل عند الإفطار في المغرب كما قدمنا، فإذا قام الناس إلى الصلاة حصلت ضجة عظيمة حتى لا يسمع الناس صوت الإمام عند

تكبيرة الإحرام -من ارتفاع الأصوات- هذا ليس من فعل النبي ولا الصحابة ولا السلف الصالح بل كانوا يرتعدون عند وضوئهم وتصفر أبدانهم لمعرفتهم بين يدي من سيقفون، بين يدي مولاهم المنعم المتفضل عليهم.

فلا بد من السكينة والوقار وترك القيل والقال ورفع الأصوات بما لا يجدي ولا ينفع بل بما يأكل حسناتنا، نسأل الله أن يوفقنا وأن يعلمنا وأن يجعلنا بما علمناه عاملين آمين اللهم آمين.

٦- الإكثار من صلاة النوافل في البيوت والمحافظة على قيام الليل وقد قدمنا ذلك.

٧- عدم الإفراط في النوم إذ يتهاون كثير من الناس في أداء ما يجب عليهم وما يندب لهم في شهر الصيام بل يتجاوز ذلك فينام من بعد صلاة الفجر حتى المغرب أو نحو ذلك، أين صلاة الظهر؟ أين العصر؟ أين صلواتك كلها؟ حافظ على الواجبات دع عنك المندوبات، تراه وقت صلاة الفجر وهو في تعب يريد أن ينام وصلاة الظهر نائم أو ما زال مرهقاً بالنوم وصلاة العصر نائم أو مستعجل يريد أن يبحث عن القات!!! وصلاة المغرب مستعجل يريد أن يفطر وهكذا !!! وصلاة العشاء يريد أن يأكل القات فهو في سرعة.

فهذا هو حال الصلوات الخمس في شهر الله، شهر الخيرات والقربات والصدقات والطاعات عند من يتكاسل ويتبع شهواته.

# الفصل الخامس: تحذير عن الوقوع في محظورات الصوم والترهيب على فاعل ذلك

**أخي الصائم:** إن مفطرات الصوم ثلاث مجمع على ذلك بين المسلمين، **الأكل، والشرب** -وكل ما دخل من الحلق[1]- **والجماع.**

وكذلك تناول البردقان أو السعوط أو السجائر من المفطرات للصائم لا ينبغي فعلها.

فأما الإنسان المسلم فلن يفطر في شهر الصيام أبداً إلا لسفر أو مرض موجب للإفطار، وقد حذرنا الشرع عن التورط في ذلك، إذ أباح الإسلام دم المتعمد للإفطار بعد الإستتابة، لتركه ركناً من أركان الإسلام، بل ورد في بعض الأخبار-أن صح- «**من أفطر يوماً من رمضان متعمداً لم يجزه صوم الدهر وإن صامه**» فما هذا إلا ترهيب عظيم يخيف المؤمن الخائف من ربه جل وعلا وليجعله على كل حال نصب عينيه؛ أو أن معناه أن اليوم من رمضان لن يعود لأنك وإن قضيت فإنك لا تستطيع قضاءه إلا في يوم آخر وشهر آخر ليس كفضل شهر رمضان أو يوم من أيامه، والله أعلم.

وما أظن مسلماً يخاف ربه ومولاه يفعل ذلك أبداً ولكن نود أن ننبه إلى أشياء قد يرتكبها وهو لا يظن أن فعله لها إفطاراً لصيامه ونقضاً.

---

(١) ما عدى ما لا يمكن اتقاءه كالغبار والدخان ودخول شيء من الهواء أو الذباب من دون إرادة.

ففي الشرب مثلاً: قد يكثر من المضمضة والإستنشاق حتى يدخل عليه الماء وقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «**بالغ في المضمضة والإستنشاق إلا أن تكون صائماً**» فالإنسان يحذر من ذلك ومن استخدام السواك إلا في أوقات الصلوات ونحوها ولا يكثر من استخدامه سائر اليوم حتى الإفطار سيما من بعد صلاة العصر، ويحذر عن الأكل أو الشرب بعد دخول الفجر ولو لقمة واحدة أو بعضها وكذلك قبل حلول وقت الإفطار فيتحرى لئلا يضيع صيامه ولا يبقى منه إلا الجوع والعطش فقط.

وبقي الجماع: وهو مجامعة النساء فليس يحل ذلك من دخول وقت الفجر حتى الإفطار ويتحرى الإنسان وذلك بترك مقدماته في حال صومه من القُبلَة ونحوها فيدخل في المحظور، وقد كره بعض الأئمة القبلة للشاب الصائم حتى يفطر فالتحري واجب وفرض لازم، ليحذر كل الحذر أن يقع في هذه الرذيلة السيئة وليتذكر الذنب وعظمه وشدة الموقف يوم الحساب، فإن الله معنا ولن يخفى عليه شيء من صنيعك أيها المغتر ولن تفلت من قبضته وبطشه وسخطه إن خنته في صومك ﴿**وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى**﴾، ﴿**فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ**﴾ وكم نحو ذلك كتاباً وسنة فالموعد القيامة والله يقول: ﴿ **وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** ﴾.

فنصيحتي لشبابنا ورجالنا المتزوجين أن ينتبهوا ويحذروا من الوقوع في هذه الرذيلة الذميمة.

**وأما الإخوة الشباب الذين لم يتزوجوا:** فلينتبهوا أيضاً فإن الصوم يبطل بإخراج المني -وهو الماء الدافق الخارج لشهوة – بأي وسيلة ولو لم يكن بجماع –

وذلك في اليقظة[1] عليه أن يكثر من ذكر الله ويترك التذكر والخيال الشيطاني الذي يتصور له أحياناً فهذه من مبطلات الصوم أعني إخراج المني في اليقظة.

فحذار حذار أيها الشاب المؤمن أن تخل بصومك ويبطل عليك بسبب شهوة لحظة تحرمك لذة الإيمان ودخول جنات النعيم يا لها من خسارة عظيمة ويا لها من حادثة خطيرة وما سبب ذلك إلا الإستبدال لذكر الله بذكر الشيطان وعدم استشعار الفضيلة والنعمة الجلية والعافية في جسمك وما منَّ الله عليك من الصحة.

ولو أن العافية سُلبت عنك ساعة واحدة ما كنت تعمل؟!! ستطلب مَنْ منّ عليك بالعافية أن يردها وهو الله تعالى وكذلك الموت من يدفعه عنك ومن يقيك منه؟!!

فانتبه من سبات غيك وبطرك وما أنت فيه من الغفلة واستح من الله حق الحياء وذلك بالإلتزام بما أمرك من الطاعات وباجتناب ما نهاك عنه من المحرمات فهو الرقيب الذي يعلم السر وأخفى ﴿**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ**﴾، وما الوسوسة إلا بسبب متابعة آلات اللهو والطرب والنظر إلى المحرمات ومتابعة الحلقات فاترك ذلك وارجع إلى الله ﴿**أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾.

## فوائد مهمة للصائم

لما كانت مفسدات الصوم في كل ما نزل من الحلق من أكل أو شرب لزم التنبيه إلى هذه الفوائد التالية من الاحكام الشرعية في الصوم:

---

(١) أما النائم الذي جاءه في نومه احتلام فلا يضر صيامه بل يغتسل للتطهر من الجنابة وصيامه صحيح ليس عليه شيء.

- **الإبر** (الحقن): استخدام المريض للإبر التي تضرب للمريض ليس عليه فيها شيء ولا يفطر باستخدامها.
- **ما دخل الى الجوف** كالغبار والدخان أو غيرهما مما لا يستطاع دفعه فلا يفسد الصوم.
- **المضمضة والاستنشاق:** فينبغي للإنسان أن يقل منها فإن دخل عليه شيء من الماء من غير إرادة في الثلاث فلا شيء عليه، وهذا هو اختيار الإمام زيد بن علي عليه السلام ، وكما اذا طعم الإنسان الطعام في أعلا اللسان كما يقع للنساء في المطبخ ونحوه فليس يضر ذلك صيامه، وكذا القبلة وهي تقبيل الزوج زوجته فلا ينقض عليه صيامه وتكره للشاب.
- **القيء** لا يفسد إن بدر ولم يرجع منه شيء وإلا أفسد إن تعمد وأخرجه هو بنفسه، لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «**من استقاء فعليه القضاء**» وفي المجموع الشريف عن أمير المؤمنين علي عليه السلام «**إذا اذرع الصائم القيء لم ينقض صيامه وإن استقى أفطر وعليه القضاء**»
- **الأكل والشرب ناسياً:** على من أكل أو شرب ناسياً أن يتم صيامه ولا قضاء عليه، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: «**من أكل ناسياً لم ينتقض صيامه فإنما ذلك رزق رزقه الله عز وجل**» وهو في أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم **ذلك**، وهذا هو قول الإمام الاعظم زيد بن علي والباقر والصادق والإمام أحمد بن عيسى والحسن بن يحيى ومحمد بن منصور المرادي والناصر والإمام يحيى بن حمزة وغيرهم.

# الفصل السادس: الإعتكاف

هناك يجب علينا أن ننبه إلى أن الإعتكاف في شهر رمضان فضيلة كبيرة وخصلة للمؤمنين عظيمة وذلك بالجلوس في المسجد الذي تقام فيه الصلوات الخمس لا يخرج منه إلا لقضاء الحاجة أو نحو ذلك كما هو ظاهر في كتب الفقه.

ولا سيما الإعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان فقد حافظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك إلا سنة واحدة واعتكف في شهر شوال قضاءً.

وقد ورد أن الإعتكاف في العشر كلهن يعدل حجة وعمرتين أو نحوهما.

وهذه الرسالة لا تسع لسرد فضيلة الإعتكاف فهو أجر عظيم مع إخلاص النية والحذر من مداخلة الرياء والعجب فيمن يفعل ذلك فهذا مما يفسد الأعمال.

وليس الإعتكاف لإقامة العبث والولائم فيه أو للصياح – أي رفع الأصوات بما لا يجدي – أو المجادلة والمناقشة والجدال بغير الحق ولا بأس بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر – إذ ذلك واجب – أو المجادلة والمناقشة الأدبية لمن يريد أن يفهم ويتعلم لا المعاند أو المكابر والله يقول ﴿**ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾.

ويلزم عليك أن تكثر من التقرب إلى الله بأنواع الطاعات والقرب والله هو المعين فذلك خير كبير وأجر كثير للمستطيع وذلك مسنون مرغب فيه ليس بواجب على أحد من المسلمين.

هذا واستحب للمعتكف العشر أن يبيت ليلة الفطر في المسجد.

نسأل الله الإعانة والتوفيق وقبول الأعمال وأن يخلصنا من الرياء والعجب والنفاق وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم إنه هو البر الرحيم.

## تنبيه:

هذا ولا يخفى أن البعض قد يضيع تلك الأيام في الأسواق وشراء متطلبات الأعياد للأولاد ولا يكتفي بيوم أو ليلة ليفرحهم -أو يقدّم ذلك في أوقات سابقة- وهو في أيام العشر الأخيرة بين ذهاب إلى الأسواق ورجوع وتقديم وتأخير وفي أخرها -أيام العشر- الإهتمام بجعالة العيد ونحو ذلك، وما هي إلا لحظات وندم على ذهاب أيام العشر الأخيرة!!

فالله الله في استغلال أيام هذا الشهر لا سيما في هذه العشر الأخيرة فهي أيام لا تعود...

## «من رخص له الإفطار وعليه القضاء»

قد دلت الآية الكريمة والأخبار الثابتة الصحيحة برخصة الإفطار لمن يلي:

- المريض شديد المرض: وإنما يعذر فيه الذي لا يقدر على الصيام ومشاقه، قال الله تعالى ﴿**فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**﴾ .
- المسافر: وهو من سافر "بريداً" وهي تقدر بنحو عشرين كيلو متر، فإن كان السفر يضره وجب الإفطار، وإلا يضره فرخصة والأولى الصيام.

- المجاهد والمرابط في سبيل الله إذا كان يضر به أو يضر بعمله فبصومه يفرّط في أداء مهمته فلا يجوز له الصوم، وإن لم يكن كذلك فالأولى له الصيام.
- الحائض والنفساء.
- المرضع والحامل إذا خشيت كل واحدة منهما الضرر على نفسها أو على جنينها أو رضيعها.
- وصاحب العطش: الذي لا يقدر على ترك الماء مدة يوم من طلوع الفجر إلى المغرب كبعض أنواع مرض السكر.
- الشيخ الهم ((الكبير العاجز)) سواء كان رجلاً أو امرأة أو من لا يرجى زوال مرضه، فعليه أن يطعم عن كل يوم نصف صاع للمساكين.

والخلاصة كل من كان يضره الصوم ويشق عليه أو قرر الطبيب الموثوق به أن الصوم يضره فليفطر ثم ليقض في الأيام الأخر لقوله تعالى: ﴿ **فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ** ﴾ وإن كان لا يستطيع الصيام مطلقاً ولا يقدر على القضاء كالرجل الكبير العاجز وبعض مرضى السكر فعليهم الفدية وهي نصف صاع عن كل يوم يعني ((ربع قوية)) في عرف بلادنا أو قيمة ذلك أو بما يقدره عالم من العلماء.

ومن الآداب أن المفطر لا يظهر أمام الصائمين إفطاره فهذا لا يليق ولا ينبغي، وقد رأيت بعضهم وسمعت عن كثير أنهم كانوا يدخلون إلى الأسواق وهم "مخزنون" (القات في أفواههم) وهذه مهزلة ومسخرة بالدين،، لقد أُمِر بتأديب الأطفال عن الأكل والشرب أمام الناس حرمة

للشهر الكريم، ومُنِع المعاهدون من أهل الكتاب عن خروجهم وأطفالهم للأكل وتناوله أمام المسلمين أيام شهر الله الكريم، فكيف بنا كمسلمين والله المستعان!!

كما ينبغي للإنسان أن يهتم بدينه وقضاء ما يجب عليه لربه فهو دين في ذمته ((**ودين الله أحق أن يقضى**)) فيعجل بقضاء صومه متى ما حصل له فراغ أو زال عنه العذر، ولا ينبغي أن تمر السنة كاملة ويأتي رمضان سنة بعد سنة وأنت مهمل لا تقضي فبادروا بالأعمال الصالحة تسعدوا وفقنا الله جميعا لذلك.

ويعوَّد الصغير على الصيام حتى يطيق فإذا تكلف وجب عليه الصيام، وهذا للتذكير فقط.

## [[زكاة الفطرة]]

أما زكاة الفطرة فهي واجبة لما روى الإمام الأعظم زيد بن علي عن أبائه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**صدقة الفطر على المرء المسلم أن يخرجها عن نفسه وعن من هو في عياله صغيراً كان أو كبيراً ذكراً كان أو أنثى، حراً أو عبدا**))

وهي صاع[1] من تمر أو بر أو شعير أو ذرة أو ما يُقتات في البلدان، وقد روي عن الباقر محمد بن علي عليه السلام قال: ((فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة

---

(١) نصف قوبة في عرف بلادنا.

الفطر على كل صغير وكبير حر أو عبد ممن تمونون صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من شعير)) وبهذا روى أبو سعيد الخدري وغيره.

والأولى إخراجها من هذه الأجناس التي ذكرنا وإلا فجاز بالقيمة لحاجة أبناء زماننا إليها.

**وقتها**: يتعين إخراجها قبل خروج الناس إلى صلاة العيد وقد ورد في الحديث ((**اغنوهم في هذا اليوم**)) أي اعطوا المساكين والضعفاء حتى يكونوا اغنياء، لراحة نفوسهم وأولادهم وعدم اشتغالهم في هذا اليوم، وأول الإخراج من طلوع الفجر أي فجر يوم العيد وإن نسيها أو لم يعجلها ولم يُخرجها إلا بعد صلاة العيد جاز ذلك، والأولى المسارعة في إخراجها.

ويجب إخراجها على من يملك يوم العيد قوت عشرة أيام، وأما من لا يملك ذلك فيجب أن تعطى له زكاة الفطر، وكل من جاز له أخذ الزكاة المفروضة جاز له أخذ زكاة الفطر، ومن حرمت عليه الزكاة حرمت عليه الفطرة.

**قلت:** ولما كانت حاجة الناس في عصرنا لكسوة أولادهم وتوفير طعامهم فلا بأس بتعجيل إخراج زكاة الفطر ليلة العيد ففيها منفعة عظيمة والإسلام قد راعى مصالح العباد.

وقد فرضها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو واللهو.

# [[استحباب صيام الست]]

هي صيام ستة أيام من شوال سواء من أوله أو نصفه أو آخره ويسميها البعض "الست الصبر"، وهي مستحبة قد واظب عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد ورد في فضلها كثير من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : **((من صام شهر رمضان وأتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر))**.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: **((من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها))**.

# فوائد تاريخية عن أحداث وقعت في رمضان

وشهر رمضان شهر عمل وسأذكر هنا لقطة بسيطة من الأحداث لتعلم أن شهر رمضان لم يمنعهم عن أداء واجبهم فمنها:

١٧ شهر رمضان سنة ٢ للهجرة وقعة غزوة بدر الكبرى.

١٧ شهر رمضان سنة ٨ للهجرة فتح مكة.

في شهر رمضان سنة ٦هـ سرية زيد بن حارثة بناحية وأدي القرى يقال لها أم الحقيق (تبعد عن المدينة المنورة على سبع ليالي).

١٥ شهر رمضان سنة ٣هـ ولد الإمام الحسن بن علي عليه السلام على قول.

٣ شهر رمضان سنة ١١هـ وفاة الزهراء عليها السلام.

٦ شهر رمضان سنة ٣٧هـ وقعة قضية التحكيم، الذي خُدع به الخوارج في صفين.

٨ شهر رمضان سنة ٤٠هـ تقدم الإمام الحسين بن علي عليه السلام بكتيبة حتى نزل المدائن إعداداً لمعركة صفين مرة أخرى.

١٩ شهر رمضان سنة ٤٠هـ حادثة غدر الشقي ابن ملجم بالإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢١ شهر رمضان سنة ٤٠هـ استشهاد الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام.

في شهر رمضان ٦٧هـ قُتِلَ المختار بن أبي عبيد في العراق.

يوم الثلاثاء من رمضان سنة ٨٠هـ أو ٨٣هـ ولد الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء من شهر رمضان سنة ١٢٦هـ قُتِل الإمام يحيى بن زيد بن علي عليهم السلام.

أول شهر رمضان سنة ١٤٥هـ دخل الإمام إبراهيم بن عبدالله عليه السلام البصرة والياً من قبل أخيه النفس الزكية عليه السلام.

٧ شهر رمضان سنة ١٤٥هـ مات السيد العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام في الحبس وهو ابن خمس وثلاثين سنة.

١٢ شهر رمضان سنة ١٤٥هـ استشهد الإمام المهدي محمد بن عبدالله المعروف بالنفس الزكية عليه السلام بالمدينة المنورة.

ولو نقلت ذلك في كل قرنٍ لطال الكلام ومن أراد راجع كتب التواريخ والسير.

# خاتمة

عندما يكون المرء المسلم قد أحس في آخر يوم صيامه أنه قد جاع وظمأ وتعب ونصب خلال يومه بالإمساك عن الأكل والشرب والجماع والجدال بغير الحق والسب والغيبة والنميمة وحفظ لسانه من ذلك كله وحفظ عينه من رؤية المحرمات ويده من بطش المساكين وسرقة أموالهم، ورجله من السير إلى نوادي السوء وغيرها من مجالس اللهو واللعب وجعل لسانه رطباً بذكر الله، تالياً لكتاب الله مقيماً للصلوات في أوقاتها، مجالساً لأولي العلم، عليه السكينة والوقار، سهلاً في معاملاته مع الناس، يبتسم في وجوههم وغيرها من أعمال الخير التي يعملها الصائم الخيّر في يومه، إذا كان قد أحس في آخر يوم صيامه عند إفطاره أنه عمل هذا العمل يرجو به وجه الله عز وجل فإنه سيتوجه بقلبه ونفسه إلى الله عز وجل ليدعوه بالتقبل لهذه الأعمال ليغفر الله له ذنبه وليجعله من المخلصين من الذين أكرمهم الله الجنة وهو بهذا العمل ينفذ أمر الله عز وجل ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾.

ولأن المسلم يتوخى لدعائه وقتاً من الأوقات المباركة كآخر يوم صومه أو عند سحره أو غيره من الأوقات التي ندب لنا الشارع الدعاء فيها ويكون قد أخلص عمله لله تعالى من الرياء والسمعة والعجب بالنفس وهو في نفس الوقت مستحضر لقلبه مع جسده عند دعائه بأنه سيدعو مالك الملوك والجبابرة، باسط كفيه لا تهمه الدنيا وزينتها، هنالك يسترسل في الدعاء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

**إليك مختارات من الأدعية المأثورة** ومن أحب أن يدعو من عنده فليفعل وليدعُ بما شاء فإن الله عز وجل قد وعد بالإجابة: «**اللهم أدم لي النعمة حتى تهنيني المعيشة، اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرَّ بي ذنوبي، اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول يوم**

**القيامة حتى تدخلني الجنة، اللهم إني أسألك إيماناً يملئ قلبي، ويقيناً حتى لا يصيبني إلا ما كتبت عليَّ، ورضني بما قسمت لي، اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني وارحمني من تكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم نور بكتابك بصري وأطلق به لساني وأفرج به عن قلبي واشرح به صدري واستعمل به جسدي وقوني عليه».**

إذا رأى هلال شهر رمضان أو أي شهر من شهور السنة قال: «**اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربنا وربك الله، اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن وفرضت فيه الصيام حتى ينقضي وفضلته على ما سواه من الليالي والأيام، وأدخله علينا بسلام وإسلام وإيمان وصحة في الجسم وفراغ من الشغل، أعنا فيه على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن حتى ينقضي عنا وقد غفرت لنا ورضيت عنا».**

إذا أفطر الصائم قال «**بسم الله والحمد لله، اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت سبحانك وبحمدك تقبله مني إنك أنت السميع العليم ، يا واسع المغفرة اغفر لي، ذهب الظماء وامتلأت العروق وبقي الأجر إن شاء الله، اللهم صلِّ وسلم على محمد وعلى آل محمد»**

ولا ينسى الدعاء لوالديه وإخوانه وأصدقائه والمؤمنين والمؤمنات، والدعاء لليمن واليمنيين بأن ينصرهم على عدوهم وعلى هذا العدوان الغاشم الظالم وأن يجعل الدائرة على المتآمرين على اليمن وأن يفلَّ حدهم ويكسر شوكتهم ويرفع عنا الحصار والعناء والحرب والشدة وأن يبدلنا بالخير والرشد والسعادة ﴿**رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**﴾ ﴿**رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا**

مُسْلِمِين ﴾ ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِين ﴾

وليختر الصائم من الدعاء ما شاء.

وهذا كله تذكير لإخواننا المؤمنين الصائمين وطلباً منا لأن نكون على سنة رسوله والعمل بما أمرنا به، هو الذي أمرنا بإتباعه حيث يقول لنا ربنا جل وعلا ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾.

والله معنا وهو ولينا ليس لنا من ناصر ولا راحم سواه، ولنكون قد تعلمنا من شهر رمضان دروساً تكون نوراً وضياء لنا في سائر أيام السنة وفي قبورنا وبين يدي ربنا في عرصات القيامة فذلك العمل هو من أسباب نيل الرحمة والسعادة ونيل الجنة دار الكرامة ونهر الرضوان ليس إلا لصائم بمعناه الصحيح الأكيد.

وربما أننا قد أطلنا فالعذر آبائنا وإخواننا والله معنا ومعكم وهو رازقنا جميعاً والمعين لنا على طاعته، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وأصلح أولادنا وذات بيننا...آمين.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك وترحم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت وباركت وترحمت وتحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

تم بحمد الله

# فهرس المحتويات

المقدمة ---------------------------------------- - ٣ -
الفصل الأول: في فضائل شهر رمضان الكريم ---------------------- - ٧ -
ليلة القدر ---------------------------------------- - ١١ -
الفصل الثاني: بداية الصوم ونهايته ----------------------- - ١٢ -
وعيد شديد للمتساهل ---------------------------- - ١٥ -
بيان ما يرد من الأدلة على تعجيل الإفطار ------------------- - ١٦ -
توجيه إلى المؤذنين ------------------------------ - ٢٠ -
[[يوم الشك]] -------------------------------- - ٢٠ -
الفصل الثالث: قيام شهر رمضان ------------------------- - ٢١ -
الفصل الرابع: مندوبات في الصيام ----------------------- - ٢٥ -
[[من أهم أعمالك في شهر رمضان]] ---------------------- - ٢٦ -
هذا ومن الآداب الكريمة النبوية المباركة مايلي: ---------------- - ٢٨ -
تنبيه: في إخراج طعام الإفطار المساجد ---------------------- - ٣٠ -
آداب في معاملتك اليومية:- -------------------------- - ٣٢ -
«تنبيه مهم عن التلفونات» --------------------------- - ٣٥ -
الفصل الخامس: تحذير عن الوقوع في محظورات الصوم والترهيب على فاعل ذلك - ٣٧ -
فوائد مهمة للصائم ------------------------------ - ٣٩ -
الفصل السادس: الإعتكاف --------------------------- - ٤١ -
تنبيه: ------------------------------------- - ٤٢ -
«من رخص له الإفطار وعليه القضاء» ---------------------- - ٤٢ -

[[زكاة الفطرة]] ---------------------------------- - ٤٤ -
[[استحباب صيام الست]] ----------------------------- - ٤٦ -
فوائد تاريخية عن أحداث وقعت في رمضان ------------------- - ٤٦ -
خاتمة ------------------------------------------- - ٤٨ -